

اللحن السادس أحد ما بعد رفع الصليب الكريم المحيي وتذكّر القديسة اوفيمية الشهيدة العظيمة الكلية المديح

الأيوثينا الرابع



طروبارية شفيع / ة الكنيسة

قنداق رفع الصليب على اللحن الرابع:-

امنح رافاتك لرعيّتك الجديدة المنسوبة إليك
 ايّها المسيح الاله. يا مَنْ ارتفع على الصليب
 طوعاً. وسرّ مهجاً بقدرتك ملوكنا المؤمنين
 مانحاً ايّاهم الغلّبات على الأعداء. ولكن
 لهم مؤازرتك سلاح سلّم وراية ظفر لا تقهر.

✠ إن الشياطين تحاربنا باستمرار، فارسموا
 أنفسكم بعلامة الصليب بشجاعة ودعوا هؤلاء
 يستخرون من ذواتهم أما أنتم فتحصنوا بعلامة
 الصليب.

✠ حيث وجدت إشارة الصليب صغف السحر
 وتلاشت قوّة العرافة. **القديس أنطونيوس الكبير**

طروبارية القيامة باللحن السادس:

إن القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر
 والحراس صاروا كالأموات، ومريم وققت عند
 القبر طالبة جسدك الطاهر فسيبت الجحيم ولم
 تجرب منه، وصادفت البتول مانحاً الحياة. فيا
 من نهض من الأموات يا رب المجد لك.

الابوليتيكية لرفع الصليب، على اللحن الأول:-
 خلّص يا رب شعبك وبارك ميراثك. وامنح
 ملوكنا المؤمنين الغلّبات على البربر. واحفظ
 بقوة صليبك جميع المختصين بك.

ابوليتيكية للقديسة اوفيمية على اللحن الرابع:-
 ان نعتجتك يا يسوع تصرخ اليك بصوتٍ عظيم
 قائلة: اليك اصبو يا عروسي وياك اطلب في
 بجهادي. وأصلب وأدفن معك بمعموديتك.
 واكابد الآلام من اجلك لكي املك معك.
 واموت فيك لكي احيا بك.

✠ كل من لا يعترف ان يسوع المسيح جاء في
 الجسد فهو ضد المسيح وكل من لا يعترف بشهادة
 الصלב هو من الشيطان واي من يفسد شهادات
 الرب لشهواته ويقول انه لا يوجد لا قيامة ولا دينونة
 هو الابن الاول للشيطان

القديس بوليكاربوس تلميذ القديس يوحنا اللاهوتي

يجب أن أتحمّله لأته صليبيّ وضعه الله أمامي. كلا،
 حمل الصليب أعمق بكثير. أنت قرّرت أن تكفر
 بنفسك، وقرّرت أن تكون امبراطورية المسيح أو مملكة
 المسيح مملكتك، والمسيح سيّد على حياتك وسلوكك،
 وهذا جعلك لا تأتّي إلا من المحبة. أنت تحمل جارك
 لأنك تائب إلى الله والله يحبه، وكما مات على الصليب
 من أجلك، مات أيضاً على الصليب من أجله
 لست أنت تحيا بل المسيح يحيا فيك، فتحمل صليبك،
 أي تحيا بمقتضى المحبة الإلهية. هذا شرط لكي تقدر في
 الأخير أن تقول لست أنا أموت بل المسيح ينتصر على
 الموت فيّ. حمل الصليب يصير مسيرتك أنت **إلى القيامة**.

نشرة الراعي



(٤) نحن نكرم الصليب ونطلب قوته المحيية في
 صلواتنا قبل أن نطلب معونة القديسين أو شفاعتهم.
 وذلك لأن الصليب هو علامة ابن الإنسان ورسم
 تجسده وآلامه لخلاصنا. فعلى الصليب قدّم السيّد
 المسيح نفسه ذبيحة لله الأب من أجل خطايانا لكل
 من يؤمن به. لذلك صارت علامة الصليب هي الإشارة
 المشتركة بين جميع المؤمنين كرمز للخلاص والمجبة
 المشتركة.

(٥) فلنكرم الصليب المقدس الذي أعطينا أن نغلب
 به العدو اللثيم ونرسم به على جباهنا وقلوبنا وسائر
 أعضائنا لنطرد به الشيطان.

الصليب علامة الرب وخاتمه الذي صار الخلاص
 لأدم وذريته من أسر إبليس عدونا.

الصليب هو موضوع فخرنا في هذه الحياة وهو
 علامة إيماننا، كما قال بولس الرسول «وَأَمَّا مِنْ
 جِهَتِي، فَخَاشَا لِي أَنْ أَقْتَحِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ
 الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ.»
 (غل ٦: ١٤).

القديس كيرلس الأورشليمي

نقرر إذاً أن نكفر بأنفسنا وأن نحمل صليبنا وبعد ذلك
 نتبع يسوع بحركة مستمرة. هذا مشروع حياة لا ينتهي.
 لا أحد يقدر أن يقول إني وصلت وحققت مسيحيّتي
 ولم يغد ينقصني شيء. ولكن نتبع يسوع إلى أين؟ يسوع
 رُفِعَ على الصليب حبّاً بالبشر. «فإنّه هكذا أحبّ الله
 العالم حتى أنّه بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كلّ من
 يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية». الصليب إذاً هو
 قمّة الحب الإلهي للبشر، والله ارتضى أن يكون قمّة
 حب البشر بعضهم لبعض.

وهذا يعني أنّ حمل الصليب ليس - كما نفكر أحياناً-
 أنّ جاري صليبي، بمعنى أنّه يفعل المشاكل ويتعبني ولكن

(١) أعطانا السيد المسيح إلهنا الصليب سلاحاً نافذاً
 ينفذ في النار والهواء والماء والأرض ولا يحجبه شيء أو
 يعترض قوته عارض. فهو قوة الله التي لا تقاوم. تهرب
 من صورته الشياطين حينما يُرسم به عليها! الصليب هو
 قوة المسيح للخلاص، والملائكة يخضعون لقوته
 ويتبعونه حينما شاهدوا رسمه ليعينوا الملئجي إليه ولا
 تحصل تخلية لمن حمل الصليب إلاّ للذي ضعف

(٢) بدلاً من أن تحمل سلاحاً أو شيئاً يحميك،
 احمل الصليب واطيع صورته على أعضائك وقلبك.
 وارسم به ذاتك لا بتحريك اليد فقط بل ليكن برسم
 الذهن والفكر أيضاً. ارسمه في كل مناسبة: في
 دخولك وخروجك، في جلوسك وقيامك، في نومك
 وفي عملك، ارسمه باسم الأب والابن والروح القدس.

مارآفرام السوري

(٣) لا تخجل يا أخي من علامة الصليب فهو ينبوع
 الشجاعة والبركات وفيه نجيا مخلوقين خلقه جديدة
 في المسيح.. ألبسه واقتخر به كتاج.

القديس يوحنا الذهبي الفم

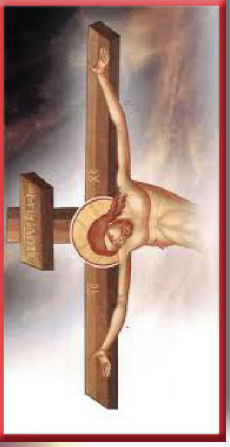
الأمر: فليتكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني. هذا لا يعني أنك، مسيحياً، تفقد حرّيتك، بل العكس، فالحياة في المسيح هي التي تُحرّك لأن الحرية هي نقطة الوصول وليست نقطة الانطلاق، انت تصل إلى الحرية عندما تتحرر من كل ما يستعبد النفس البشرية، ولكّنا لا تصل إلى هذه الحرية إلا إذا مشيت **بنور الكلمة الإلهية**. المقصود إذاً أنّك لا تقدر أن تتبع يسوع على مزاحك. ولا تقدر أن تقول: أنا أتبع يسوع في أمر، ولا أتبعه في أمر آخر. يسوع هو الذي يقرّر كيف تتبعه. لكي تتبعه عليك أن تكفر بنفسك.

أن تكفر بنفسك يعني، أولاً، ألا تُعبد نفسك، ألا ترى نفسك مركز الكون وأن كل شيء موجود من أجلك ومن أجل متعتك ومن أجل خدمتك. ويعني، **ثانياً**، أن الأنانية عندك غير موجودة، أي ألا تكون تصرّقاتك مبنية على مصلحتك ولا على إرادتك ولا على رغباتك، بل على المسيح وما يُرضيه وحده.

أن تكفر بنفسك يعني إذاً ما سمعناه من الرسول بولس في قراءة اليوم: **«مع المسيح صُلبت فأحيا، لا أنا، بل المسيح يحيا فيّ»**. يعني ما عاد هناك من فصل بينك وبين يسوع. لم يعد هناك يسوع وأنا وباقي الناس. يسوع هو الكل في الكل.

ثم يأتي أن تحمل صليبك. تحمّل الصليب ممارسة معروفة في الامبراطورية الرومانية. فالحكوم بالموت على الصليب، بسبب تعدّد كبير فعّله ضد القوانين الرومانية، كان عليه أن يحمل الأداة التي حكمت الامبراطورية بأن يموت عليها، كعلامة لخضوعه من جديد لهذه الامبراطورية وقوانينها. أن تحمل الصليب يعني أن تعود حاضماً بعد **تمرد**. هذا بالنسبة إلى الامبراطورية الرومانية. أمّا بالنسبة إلى الحياة في المسيح فحمل الصليب يعني العودة إلى **أحضان ملك الملوك ورب المجد**، يعني الخضوع مجدداً لأحكام ملكوت الله بعد تمرد. يعني **توبة** بعد خطية. هو دعوة إذاً لاعتماد التوبة الدائمة نخباً لحياتنا.

أنت والصليب



عيد السجود للصليب الكريم الذي عبّدناه بداية الأسبوع الماضي هو عيد للفرح لأنّ الرب يسوع سترّ الخطيئة على الصليب وأفتدانا بدمه الكريم، ولهذا السبب نقول إنّه **بالصليب أتى الفرح لكل العالم**. ونحن إذا رفعنا الصليب وسجدنا له أو علقناه على رقابنا فهذا طبعاً إكراماً للسيد الذي علّق عليه، ولكنه أيضاً قبولاً ممّا لصليب يسوع الذي إذا أصبح صليبنا نحن بمدّنا بقوة القيامة.

تخصّص الكنيسة المقدّسة أحدّين لهذا العيد، الأحد الذي يسبقه والأحد الذي يليه. في الأحد الذي سبق العيد كان هناك ذكر للحياة التي رفعها موسى على شكل صليب في العهد القديم لإنقاذ الشعب من الموت في الصحراء بسبب لدغات الأفاعي. **يوم العيد قرأنا المقطع المتعلّق بحاكمة يسوع وصلبه**.

الذي يلفتنا اليوم في القراءة الإنجيليّة المختارة من بشارة الرسول مرقس أنّها لا تتكلّم على صليب يسوع ولكن على صليبنا نحن. كان لدينا في العهد القديم ترّقب لصليب الرب، أتى الرب وصُلب، وبقى على كل واحد منا أن يحمل صليبه. **«من أراد أن يتبعني فليتكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني»**. نلاحظ أنّ هذه الآية تبدأ باختبار يُعرض عليك: أن تتبع يسوع أو لا تتبعه. يسوع يسمح لك أن تقرّر إذا كنت تريد أن تكون من أتباعه أم لا. هنا يعطيك الحرّية. ولكن، بعد ذلك، تأتي أفعال

الرسالة فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا ٢: ١٦-٢٠)

ما اعظم اعمالك يا ربّ. كلّها بحكمة صنعت باركي يا نفسي الرب



وبعد ستة أيام من هذا الإعلان المقدّس تجلّى المسيح أمام تلاميذه بطرس ويعقوب ويوحنا، فعانوا مجده حسبما استطاعوا، مجد الملكوت الذي أتى بقوة، إنّه: **النور الأزلي غير المخلوق**.

الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس مرقس الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (مر: ٨: ٣٤-١٩)

قال الرب: من أراد أن يتبعني فليتكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني، لأنّ من أراد أن يُخلص نفسه يهلكها، ومن أهلك نفسه من أجلي ومن أجل الإنجيل يُخلصها **✱** فإنّه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كلّهُ وخسر نفسه **✱** أم ماذا يُعطي الإنسان فداءً عن نفسه؟ **✱** لأنّ من يستحي بي ويكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطي يستحي بي ابن البشر متى أتى في مجد أبيه مع الملائكة القديسين **✱** وقال لهم: الحقّ أقول لكم إنّ قوماً من القائمين ههنا لا يدورقون الموت حتّى يروا ملكوت الله قد أتى بقوة.